

أراء / مرويات قومية

واشنطن وبقاء الأسد

في سدة الرئاسة

■ **حميدي العبدالله**

سُرِّبَت إلى وسائل الإعلام الأميركية ما وصفت بأنها «وثيقة سرية رسمية» تضمّنت اعتراف (الولايات المتحدة بأنّ) الرئيس(الأسد سيققى إلى ما بعد أوباما،، في صحيفة «كفا لجاء في» صحيفة «الغراف» البريطانية. وحول التفاصيل ذكرت الصحيفة «أنّ وثيقة سرية مسرّبة من داخل الإدارة الأميركية أشارت إلى أنّ الرئيس السوري لن يتخى ويترك منصبه»، وأضافت «بأنّ الإدارة الأميركية أقرّت بأنّ الأسد سوف يكون في السلطة عندما تنتهي ولاية الرئيس الأمريكي باراك أوباما».

لا شك أنّ الولايات المتحدة بذلت كلّ جهد مستطاع خلال السنوات الخمس الماضية لقلب نظام الحكم في سورية ودفع الرئيس الأسد إلى ترك السلطة، وهي، كما تردّد دائماً، حشدت دعم أكثر من 130 دولة وسخرّت قدرات دول المنطقة، ولا سيما قدرات تركيا والسعودية وقطر لتحقّق هذه الغاية، وعلى الرغم من كلّ الدماء التي سالت والخراب الذي حل بسورية، إلاّ أنها عجزت عن تحقيق هدفها المنشود.

اليوم عندما تقرّ إدارة أوباما بهذه الحقيقة، فهذا لا يعود إلى عودتها إلى الواقعية، بل هو أمر بات في حكم المفروض عليها أولاً، بقدرته الدولة والجيش السوري على الصمود، وثانياً في ضوء تعاطف خطر الإرهاب وأخروج التنظيمات الإرهابية عن السيطرة، وثالثاً بعد تأكيد قوة التزام أسدأءء وحلفاء سورية بالدفاع عنها، وتحديدًا إيران وروسيا وحزب الله، حيث بات الإصرار على إسقاط الرئيس الأسد ومن خلاله إسقاط الدولة والجيش السوري، أمراً دونه حرب طويلة ومكلفة، حرب لم تعد مع الدولة والشعب والجيش السوري، بل وأيضاً مع روسيا بقدراتها العسكرية المعروفة، وإيران بموقفها وقدراتها الإقليمية، إضافة إلى قدرات حزب الله التي خبرها أكبر جيش في المنطقة وهو الجيش «الإسرائيلي».

الإصرار على هدف تخنية الرئيس الأسد، وبالتالي إسقاط الدولة السورية بكل مؤسساتها وعلى رأسها الجيش، على غرار ما حصل في العراق وليبيا، بل هو أمر بات في حكم الواقعي أو قابلاً للتحقيق على أيّ نحو كان.

لهذا تقرّ الولايات المتحدة ببقاء الرئيس الأسد في سدة الرئاسة إلى ما بعد رحيل أوباما عن البيت الأبيض، بعد انتهاء ولايته الثانية في 18 كانون الثاني عام 2017.

لكن الأمم من هذا الإقرار بهذه الحقيقة التي لا جدال فيها، هو الهدف من وراء تسريب هذه الوثيقة وفي هذا التوقيت بالذات، أيّ قبل موعد انعقاد الحوار بين الحكومة السورية ووفد المعارضة المقرّر مبدئياً في 25 من الشهر الحالي.

واشنطن أرادت من خلال تسريب هذه الوثيقة إلى وسائل الإعلام الأميركية والغربية بعث رسالة واضحة إلى حكومات المنطقة، وتحديدًا حكومات تركيا والسعودية وقطر، وأيضاً إلى تشكيلات المعارضة السورية المختلفة، أنّ الحوار المزمع عقده في 25 من الشهر الحالي لا يتضمّن البحث في تخنية الرئيس الأسد على أيّ نحو كان، وأنّ مفهوم المرحلة الانتقالية التي تمتدّ لسنة ونصف السنة لا يتضمّن البحث بهذه المسألة، وبالتالي لا بدّ من التصرّف على هذا الأساس.

الدقة الروسية في اختيار مفاوضي

المعارضة «حساب بعيد آخر»

تختلف التجربة الروسية في التعاطي مع كلّ ما يمسّ موسكو بأمنها القومي والاستراتيجي في كلّ أزمة تتعرّض لها بحسب أولويتها وتأثيرها على العمق الروسي سياسياً وأمناً وإقتصادياً. وفي بعض الأحيان اديبولوجيا وعقائدياً، مثل تمدد التطرّف الإرهاب في جوارها. لكن التجربة الروسية في سورية تختلف عن أيّ أزمة تعاطت معها روسيا في تاريخها الحديث، حتى أنّ سلوكتها انفار الجدل مثلما أثار العجب عند الأميركيين الذين لم يتوقعوا هذا الإهتمام المفرط من روسيا، لا بل هذا الشك والتمسك بفرض نظريتها في استحالة إسقاط الرئيس السوري بشار الأسد، لتزيد الأزمة تعقيداً عند الغرب بقرار دخول روسيا الحرب السورية مباشرة بعددها وعتادها ليتفخّر الحساب برمتّه.

يعرف الأميركيون أهمية سورية بالنسبة إلى روسيا، لكن الأكثر تشاؤماً لم يكن يتوقع أن تقدم روسيا على الانعاس بهذا الشكل، كما لم يكن من المتوقع إن تصمد السلطات السورية لوقت المدهش بهذه الظروف والمقرّرات مقارنة بكلّ الأنظمة التي تتهاوت الواحدة تلو الأخرى من دون مقاومة، وعلى هذا الأساس تعتبر الولايات المتحدة الأميركية أنها دخلت على خطّ الأزمة السورية بتوقيت مناسب وبلاعبين أساسيين لديهم ما يكفي للاتفاق مع الرئيس الأسد وشعبه، وهم حكومة رجب طيب اردوغان التي تتوقّى إلى فرض حكم الإخوان المسلمين في سورية، اسوة بفرضه في تونس ومصر بعد انقلاب مبارك وبين على، والمملكة العربية السعودية التي تجد الكثير من الحماسة والأولوية للتخلص من الرئيس الأسد حليف الجمهورية الإسلامية الإيرانية والذي يساهم بتدنّيها في المنطقة وتعليم نفوذها بشكل مفر، ويضاف إلى كل هذا فناعة الأميركيين بأنّ موسكو لن ترفع الغيبي في وجه أيّ عمل عسكري في سورية، تماماً كما حصل بليبيا لأنّ روسيا ستدرك أنّ الوقوف في وجه التغيير والمطالبة بالإصلاح في زمن «الربيع العربي» لن ينفذ وأنّ موج البحر أعتى من حسابات روسيا.

أخطأت الولايات المتحدة الأميركية كثيراً وعلى ما يبدو تحاول اليوم الحفاظ على ما يمكنها في أكثر من استحقاق تفاوضي سوري على البقاء ليعبا أساسيا يفرض شروطه في نهاية سورية الجديدة نذا لنمذ مع روسيا، لكن الأخيرة على ما يبدو لن تسمح لواشنطن وحلفائها بالتصرف بهذه العين التي تساومهم فيها، من هنا بلاخط الإهتمام الروسي الشديد الدقة بكلّ معارض ومفاوض لا يتبع للدولة السورية واهتمام بيلغ بالتشديد على رفض القبول بأيّ من الحركات المنطّرة من «جيش الاسلام»، و«جيش الفتح»، و«جبهة النصرة»، وغيرها ممّن تحاول واشطن والرياض يوما شرنعتهم حتى ظهرت روسيا معنية أكثر بكثير من سورية نفسها بهذا التشدّد لها هو السبب لكلّ ذلك؟ تعرف روسيا أنّ التشدّد بحساباتها وانتقائها للوفود المشاركة في الحلّ السياسي هو وسيلة لقبولها بدخولهم الحكومة الجديدة في سورية، والسلطات الجديدة، وهي بهذا تاتي بمخاطر كبير على الساحة الروسية بشكل خاص لأنّ أيّ قبول من هذا النوع هو تعريض روسيا للخطر الدائم والداهم، وإلى ادخال جاسوسية إلى عذر دارها من بوابة شرعية السلطات السورية الجديدة، مما حسنها فإنّ أيّ تهاون في اختيار وفي المعارضة السورية هو تهاون من مصير روسيا وأمنها وتسهيل لدخول منظرّفين اسلاميين اليها وتوسيع الإرهاب وشرعنة هذه المجموعات وعمها للتمادي بمخططاتها.

انّ التمسك بهذا الأمر هو أولى أولويات روسيا التي لا تتراجع عنها وعلى واشنطن إدراك ذلك، وإلاّ فإنّ روسيا غير مستعدة للبتّ بحلول تشرعن الميليشيات، وهذه المجموعات على الطريقة اللبنانية تتفق بأبا من اللقك والجاسوسية والعمالة عليها من الخارج في دولة صديقة مثل سورية فتتحقّق الرغبة الأميركية يوماً بعد يوم تتيقن واشنطن من القرار الروسي ولا ممزّن من الخضوع له عاجلاً أو آجلاً.

«توب نيوز»

ميشال سماحة

- الموقف من قضية الوزير السابق ميشال سماحة يتكوّن من الموقف من القضية بذاتها، والموقف من إخلاء سبيله والحملة التي نظمت ضدّه.
- في الموقف من القضية لزم أغلب حلفاء سماحة الصمت واكتفوا بالقول إنهم مع القانون عندما نشر الشريط المسجل لسماحة، وجعل مضطبة اتهامية لسورية وحلفائها، فشعروا بالحرج وضعف الحيلة.
- قلّة من أسدأءء حلفاء قالوا وجاهروا بأنهم يعتبرونه ضحية لعبة مخابراتية استدرجته إلى كمين محكم له وللحف الذي كان يحتل مكانة مرموقة فيه.

- هؤلاء كانوا متضامنين ولكنهم عاتبون وحزاني لم سمعوا، فهم عاتبون على سماحة وكيف يسهل الإيقاع به بلعية بانث مفكّكة ومفبركة في الكثير من مفاصلها وتفاصيلها، وعاتبون على سماحة لقوله في الشريط أشياء أذهلهم سماعها وما كان في حسابهم أنهم سيسمعون مثلها على لسان قامة مثل سماحة يوما لأنها لا تشبهه ولا تشبههم.

- عاتى سماحة وعانت أسرته وقال القضاء كلمته.

-بعد إخلاء سبيله والحملة المنظملة ضدّه يشكّل اللوقوف في قضية سماحة موقفاً لا يخصّ الحسبي والسببي والشخصي وحده، فهو موقف لدعم الحق والقضاء ومنع الفجور السياسي.

التعليق السياسي

ولأنّ في التاريخ بدايات المستقبل ...

تُخصّص هذه الصفحة لصيحة كل يوم اثنين، لتحتضّن محطات لامعات من تاريخ الحزب السوري القومي الاجتماعي، صنعها قوميون اجتماعيون في مراحل صعبة من مسار الحزب، فأضافوا عبرها إلى تراث حزبهيم وتاريخه التماعات تضالّية هي خطوات راسخات على طريق النصر العظيم .

مقهى «لا دونا» ومكتبة «برباري»...

شاهدتان على العمل الطلابي في الستينيات

في ستينات القرن الماضي، وفي سنوات تسلّمي مسؤولية العمل الطلابي، احتلّ مقهى ومطعم لادونا في سدّ البورشية حضوراً بارزاً، ومثله مكتبة الرفيقيين برباري في شارع مونو وكفا وسامي ابنا الاب إبليا برباري)، وإلى جوارها باتيسري نورا. إلى مقهى ومطعم «لا دونا» كنت أتردد ويتردد رفقاء ووطنون، معظهم من الطلبة، وأبرزهم في تلك الفترة من أعوام 1966 – 1968 الرفقاء: الأمين إيلي عون، والرفقاء والرفيقات جوزف قربان، سعيد عطايا^(١)، راغد انطون سعاده، نهلة نبيه نعمة، رجاء وغيث غسان جديد، ميشال مرقص، هنييجل عطية⁽²⁾، جورج بدور، ميشال فياض، جان داية، نظام العقل، جورج رياشي (غير الأمين)، مسؤول الحزب في بلغاريا)، سيمون طعمة، ووهيب أبو صعب. والراحلين: غانم خنيسر، جهاد أبو جودة، عصام ططوق، سمير ضومط⁽³⁾، ميشال تركي، انطون صوايا. فيها تتم اللقاءات لتنظيم التحرك الحزبي في الثانويات، كما الحلقات الأدبية .

لم يكن صاحبيا المكان، الرفيقان انطون وجورج سمعان، غافلين عما يجري في الطابق الاول من المطعم، وكذلك الرفيق غطاس الغريب بعد أن اتباع المطعم لاحقاً.

في تلك السنوات توطدت علاقات المحبة والاحترام مع الرفيق انطون سمعان، ثم مع شقيقه الرفيق جورج جويج.

وانسي أشهد، انطلاقاً من معرفتي بهما، وبكل سلوكيتهما الحزبية والشخصية، على صلاية إيمانها، وصدقهما وتمتعهما بالمناقب القومية الاجتماعية.

وان رحل الرفيق انطون باكراً، إلاّ أنه ما زال مقيماً في ذاكرتي، فلا يمكنني نسيانه، وما زلت أذكره بكل ما فيه من فضائل إن لم ينهضه كلما أتيت على ذكره في أية مناسبة. والرفيق جورج سمعان، أمد الله بعمره، فهو ما زال، في «بيت شباب»، بنحس بحياة الحزب ممارسا دور القدرة في تصرفاته.

الرفيق غطاس كان نشط جيداً في منطقة النبعة – الضاحية في السنوات الأولى التي تلت الثورة الانقلابية، ثم تولى مسؤوليات محلية ومركزية، منفذاً عاماً، رئيساً لمكتب المطبوعات وغيرها.

وعندما بات ممكناً عودته إلى بلدته «راشيا الفخار»

البناء

السنة السابعة / السبت / 16 كانون الثاني 2016 / العدد 1981 Seventh year / Saturday / 16 January 2016 / Issue No. 1981

أراء / مرويات قومية

وحتى يبقى المستقبل في دائرة رؤيتنا، يجب أنّ لا يسقط من تاريخنا تفصيل واحد، ذلك أننا كأمة، استمرار مادي روحي راح يتدفق منذ ما قبل التاريخ الجلي، وبالتالي فإنّ إبراز محطات الحزب التضالّية، هو في الوقت عينه تأكيد وحدة الوجود القومي منذ انبثاقه وإلى أن تنطفئ الشمس.

كتابة تاريخنا مهمة بحجم الأمة.

إعداد: **ليبيب ناصيف**

إعداد: ليبيب ناصيف

يا ليت أمكن لجدران «مكتبة برباري» أن تسجل كل الأحاديث، وتلتقط كل الصور عن المئات من رفقاء وأصدقاء طلبة، الذين احتفظ في ذاكرتي بالعشرات والعشرات منهم، وأرجو أن أتمكن من الكتابة عنهم، أو أن يكتب رفقاء آخرون نشطوا في هاتيك السنوات، حفاظاً على ذاكرة الحزب.

إنما وليعذرني جميع الرفقاء، إن اخترت من بينهم جميعهم وقد كانوا مميزين في التزامهم الحزبي، الرفيق الرابع يوسف سالم^(١) الذي نشط كثيراً في أوساط الطلبة، بدءاً من كلية العلوم في الجامعة اللبنانية^(١) متولياً مسؤولية منفذ عام الطلبة الجامعيين، ولاحقاً منفذ عام الحزب الشمالي، مجلّياً بذكائه، وحيويته، ووعيه العقائدي. الرفيق يوسف سالم إمكانية حزبية فذة خسرتها باكراً جداً.

في بيروت. نشط في نقابة المصارف وانتخب عن الحزب عضواً في مجلس النقابة. كان موظفاً مرموقاً في بنك بيروت الرياض. وافته المنية وهو في أوّج عطائه.
9. يوسف سالم: من نابية (المتن الشمالي) والده الرفيق ميشال الخوري سالم، من أوائل الرفقاء في نابية، ومن مؤسسي العمل الحزبي فيها. كنت كتبت نبذة عن الرفيق يوسف سالم، للاطلاع، النخول إلى أرشيف تاريخ الحزب على موقع شبكة المعلومات السورية القومية الاجتماعية www.ssnp.info

10. كلية العلوم: كانت من أقوى فروع الحزب في الجامعة اللبنانية. من بين العدد الكبير من الرفقاء فيها أذكر الرفيق الراحل يوسف سالم، والرفقاء: موسى قبيسي، ماجدة قبيسي، فهم خوري، وسام رفول، فايزة بطيار، مفيد القطار (الأمين)، ميشال نخلة (عميد الثقافة الحالي)، زهى عيسى، نوسي منير، رفيق عساف (الشهيد لاحقاً)، جبران عواد، جان بستاني، شحادة الغاوي، والصديق نبيل عوض.

تأمل من كل رفيق يملك من معلومات، تصاف إلى النبذة، أو تصويبات معينة، أن يكتب إلى لجنة تاريخ الحزب

الرفيقان سمير صيqli ووليد شفيق عبد الخالق وجانب من العمل الحزبي في الستينيات

عندما توليت مسؤولية وكيل عميد الداخلية في أوائل سبعينات القرن الماضي اخترت الرفيق شفيق لتلوي مسؤولية مندوب إداري لمندوبية المتن الأوسط التي تضم مديرتي العبادية وشويت ورفقاء في حارة حمزة، عاريا، وغيرهما.

في تلك الفترة عرفت الرفيق شفيق أكثر، بتميّزه الأخلاقي، والتزامه الصادق، ووعيه القومي الاجتماعي.

وغادر إلى ولاية «نورث كارولينا». فكتت كلما التقيت قريبه الرفيق جهاد توفيق عبدالخالق أسأل عنه، عندما حضر إلى الوطن ليريم منزله في عين الرمانة، التقيت به وفرحت. إلاّ أن فرحي لم يطل فالرفيق شفيق كان فريسة داء السرطان الذي لم يمهله كثيراً. فرحل باكراً. كم أرجو أن تبقى لي عافية وذاكرة، فأتكلم عن جميع الرفقاء المميّزين الذين عرفتهم في حياتي الحزبية، وكم أرجو لو يفعل أيضاً ورفقاء يملكون أيضاً ما يسطرورنه، وفاءً لتاريخ حزبتنا، فتحفظه لأجلاب أبنائنا والأمة.

- معهد لبنان: كان من أهم المعاهد التي تدرّس مادة المحاسبة. تقع مكاتبها في بناية المغازارية، وسط بيروت.
- حنا الشيتي: والده، الرفيق الشهيد الياس الشيتي الذي ستورد النبذة عنه في مرحلة شهداء الحرب اللبنانية.
- عاصم العاقوق: منفذ، عميد، عضو مجلس اعلى، الخ... عرف باسم عصمت شاتيللا. مراجعة قسم أرشيف الحزب على موقع شبكة المعلومات السورية القومية الاجتماعية www.ssnp.info

هوامش

- نقولاً نصراً: من منطقة بعلبك. تعيّن مديراً عاماً لوزارة النفط.
- سهييل عبد الملك: من بتاتر، ومن الرفقاء الذين نشطوا حزبياً على مدى سنوات طوال، متولياً في الحزب مسؤوليات محلية ومركزية. يصح أن نكتب عنه.
- محمد السعدي: كان كافريربح. كان يعمل ناظوراً لبنانية في عين الرمانة. في منزله كانت تعدد الحلقات الاداعية لطلبة ثانوية «فرن الشباك» وغيرها.

من وحي سعاده

يا ليتنا، أمام كل شهيد يرتفع نحو

الخلد، نكثر من

العطاء، ونحفّف

من الكلام.

ما بُنيت أمة، ولا

انتصرت نهضة إلاّ

بالعمل والتفاني

والتضحية

والالتزام الصادق.

والالتزام الصادق.

«برباري»، التي شكلت على مدى سنوات من الستينات واسطة «بريدية» أمتة ومهمة يفضل ما يتمتع به الرفيقان كايي وسامي من إيمان وأخلاص للحزب.

يفيد الرفيق سامي أنّ الرفيق توفيق ميلان، بعد أن شهر مسدسه وأطلق النار على المسؤول الكتائبي في الجامعة اليسوعية، لجأ إلى مكتبة برباري مختبئاً في الطابق العلوي منها (التنخيتة).

يضيف أنّ رئيس الحزب يومذاك الأمين يوسف الأشقر حضر إلى المكتبة ليطمئن عن الرفيق ميلان، طالبا إليه أن يبقى في ملجئه إلى أن يسوّى وضعه. وفاءً، أشير، أنّ الأمين نبيل فغالي وكان نشط في منفذية بيروت في بداية الستينات، مع الرفيقيين عبد المسيح طرزي (الأمين لاحقاً) ومأمون منصور^(٢) نشط لاحقاً في الجامعة اليسوعية، وكان أحد ركائز العمل الحزبي فيها.

هوامش

- سعيد عطايا: من ضهور الشوير. تولى في تلك المرحلة مسؤولية العمل الطلابي في المنطقة العليا من المتن الشمالي (بكتفا، الخنشارة، ضهور الشوير، برمانا) سفط شهيداً في السبعينات.
- منهيجل عطية: أديب وشاعر وفنان وخطيب ومذيع مميّز. سقط شهيداً في السبعينات.
- سمير ضومط: تولى مسؤولية العمل الطلابي في المنطقة الساحلية من المتن الشمالي، كان يقطن أنطلياس، وافته المنية منذ سنوات قليلة.
- صدرت الأحكام بحق الأمين عبدالله محسن، وكان يتولى رئاسة اللجنة المركزية للحزب في لبنان، والأمناء لاحقاً)، بهيج أبو غانم، ليبيب ناصيف، انطون حتي، جميل عساف، كمال نادر، والرفقاء سهيل عبد الملك، محمد السعدي، نقولا نصر (من البقاع، غير الرفيق نقولا نصر، من كفرشياما، والمستقر حالياً في نيويورك)، غانم خنيسر.
- كنا نطقن في منزلين متجاورين في منطقة يزبك – الملوف في المصيطبة.
- نبيل رياشي: شقيق الامين شوقي. نشط جيداً في ستينات، وسبعينات القرن الماضي.
- جورج شربل: للاطلاع على النبذة المعمة عنه، الدخول إلى الموقع المشار إليه آنفاً.
- مأمون منصور: من مشرفة. ساهم في العمل الحزبي

أبو غانم، غانم خنيسر، منذ ذلك الحين استمرت علاقتي وطيدة، ثابتة بالرفيقيين سمير ووليد، حتى عندما انتقلا إلى الجامعة فغادرتهما الوطن إلى ولاية «نورث كارولينا»، حيث ما زالا مقيماً. من بين مآثر العمل الحزبي في الستينات أنه أمكن للرفيق سمير أن يصل مع والده سامي صيqli، صاحب «معهد لبنان»^(١)، إلى تامين شهادات بالمحاسبة معترف بها لقاء مبلغ مالي (300 ل.ل) تسدّد للجهة (الجهات) في الوزارة المعنية بغية الحصول على التواقيع الرسمية. كثيرون من الرفقاء الذين تابعوا دروس المحاسبة في سجن القلعة على يد رفقاء مختصّين، أمكّهم التوظف بفضل هذه الشهادات بعد خروجهم من الأسر.

عرفت في الأشرفية رفيقا من الجنوب السوري كان يشغّ مناقبية ووعياً والتزام وسلوكية: الرفيق جان خوري. كان يتولى دائماً مسؤوليات محلية في تلك المنطقة من بيروت التي كانت تضم في السبعينات 5 إلى 6 مديريات ومئات الرفقاء.

كانت علاقتي بالرفيق جان تسودها المودة والاحترام. كنت أرشح إلى سويته الرفيق سمير صيqli.

في الحرب المجنونة تهبّرت من ذلك انقلاباً على رمل الطريف (قرب بسجن النساء في ذلك العهد)، إلى بيتهما الانتقال الأمين الياس جرجي لأشهر، عندما تهبّرت من منزله في سن الفيل.

كنت أزور الرفيق جان، ثم أتردد إليه بعد أن عاد من النمسا. حيث كان يعمل مفتشاً مالياً في الأوتروا (ومثله كان يعمل الرفيق حنا الياس الشيتي^(٢)) حاملاً الداء الذي راح يقفّات من عاقفته.

حدثني عن قريته في فلسطين، وعن أحداث حزبية يا ليتني دوتنتها وسجلتها في حينه. كنت أحزضه كي

كل شيء يُمكن أن يُوجَل ... شرط أن يبقى الوطن

عقل ولا منطق ولا وجدان إنساني؛ فهذا أمر مفروض وطيناً وقومياً وإنسانياً.

ماذا ينتظر السواعون أكثر من هذا الوليل الذي يتهدّد أنهم، كي

يستنفروا ماديًا، ونفسيًا، وتدبّ الحميّة في نفوسهم، فيضعون جانبًا كل الاهتمامات، ويرتفعون عن كل الصغائر، ويتوقفون عن هدر الطاقات في تناول بعضهم البعض، وفي التلهي بأبوم لا تصب في مصلحة عافية حزبهيم أو في مناعة أمّتهم.

أمام الأخطار التي تهدد مصرينا، عار على أي منا أن يتفرّج، أن لا يهبّ لنجدة عائلة رفيق شهيد، أن لا يتحرك نبض الانتماء القومي في صدورنا، أن لا يخاف على مستقبل حزبه وعلى مصير أمته، أن لا يشعر أنه يحمل «قضية تساوي وجوده» وأنّه معني بتحقيق غاية الحزب التي